مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال
المجلد: 8 العدد: 2 ديسمبر 2021
ISSN: 2521-8352 | e-ISSN: 2521-8360

أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا– دراسة نظرية

أبوبكر مفتاح شابون
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة مصراتة
a.shaboun@eps.misuratau.edu.ly

عائشة محمد العربي
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة مصراتة
a.alarabi@eps.misuratau.edu.ly

https://doi.org/10.36602/jebs.2021.v08.02.10

تاريخ الاستلام: 2021.03.17 تاريخ القبول: 2021.04.26 تاريخ النشر: 2021.12.27

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على محددات جودة مهنة المحاسبة والمراجعة، واستكشاف مدى مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا لمتطلبات سوق العمل، ومن ثم تحديد مدى مساهمة تطبيق معايير تعليم المحاسبة الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة. لذلك تم إجراء دراسة استطلاعية لآراء أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، وأيضا تم تحليل الدارسات السابقة. تشير نتائج الدراسة إلى وجود فجوة بين الجانب التعليمية والأكاديمية لممارسي المحاسبة في ليبيا، وتدني جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة في ليبيا، وتدني الوعي بأهمية معايير التعليم المحاسبي. كما تظهر النتائج، من تحليل الأدبيات السابقة، أن هناك تأثير لتطبيق معايير التعليم المحاسبي في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة إذا تم مراعاة تطبيقها في البيئة الليبية. توصي الدراسة بضرورة تحديث التشريعات الليبية المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة، وإعادة النظر في مناهج التعليم المحاسبي لتواكب متطلبات سوق العمل في ليبيا.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة والمراجعة، سوق العمل، جامعة مصراتة، ليبيا .

The Effect of the Application of International Accounting Education Standards on the Quality of the Accounting and Auditing Profession in Light of the Requirements of the Labour Market in Libya - a Theoretical Study

Abubaker Muftah Shaboun
Faculty of Economics and Political Science
Misurata University

Aisha Mohamed Alarabi
Faculty of Economics and Political Science
Misurata University

Abstract

The study aims to investigate the determinants of the quality of the accounting and auditing profession, to explore the compatibility of accounting education in Libya with the labour market requirements, and then to determine the extent to which the application of international accounting education standards contributes to improving the quality of the accounting and auditing profession. As such, an exploratory study was conducted on the faculty members in the Accounting Department at the Faculty of Economics and Political Science, Misurata University, and an analysis of previous literature was undertaken. The findings of the study indicate that there is a gap between the educational and academic aspect of accountancy practitioners in Libya, the low quality of accounting and auditing standards applied in Libya, and the low awareness of the importance of accounting education standards. The findings also show from the analysis of previous literature that there is an effect of applying accounting education standards in improving the quality of the accounting and auditing profession if their application in the Libyan

environment is taken into account. The study recommends the need to update the Libyan legislation governing the accounting and auditing profession, and to reconsider the accounting education curricula according to the requirements of the labour market in Libya.
Keywords: Accounting education, Accounting and auditing profession, Labour market, Misurata University, Libya.

1. المقدمة

تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة في الآونة الأخيرة العديد من التحديات التي تقف حاجزًا أمام تطويرها وتحسين جودتها، وبخاصة في بيئتنا العربية، وتتمثل أهم أوجه القصور التي تواجهها مهنة المحاسبة والمراجعة في انخفاض جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة وعدم مواكبتها لمعايير المحاسبة والمراجعة الدولية، وكذلك قصور التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في الحد من أوجه التلاعب الموجودة في التقارير المالية والارتقاء بجودتها، كما تتمثل أهم أوجه القصور التي تواجهها مهنة المحاسبة والمراجعة في انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي مهنة المحاسبة، حيث يواجه التعليم المحاسبي في بيئتنا العربية العديد من أوجه القصور من أهمها زيادة الفجوة بين البرامج التعليمية والممارسة العملية للمهنة، ضعف المهارات والخبرات المهنية لدى ممارسي المهنة، عدم الاهتمام بالقيم والممارسات الأخلاقية في برامج التعليم المحاسبي، عدم مواكبة التطور المهني المستمر لمهنة المحاسبة والمراجعة، وانخفاض كفاءة المرجعية، مما يساهم في انخفاض مستوى جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

ويعتبر تبني معايير التعليم المحاسبي الدوليIAES الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB أحد الاتجاهات الحديثة التي تساهم في الارتقاء بجودة مهنة المحاسبة والمراجعة، من خلال تطوير التعليم المحاسبي في ضوء المتطلبات الدولية، وتتضمن هذه المعايير ثمانية معايير تساهم في تطوير التعليم المحاسبي، حيث تتناول هذه المعايير تحديد متطلبات الدخول في برامج التعليم المحاسبي المهني، ومحتوى برامج التعليم المحاسبية، والمهارات المهنية المطلوبة، كما تتضمن تحديد القيم الأخلاقية والسلوك المهني، ومتطلبات الخبرة العملية، ومؤشرات تقييم الكفاءات المهنية، والتطوير المهني المستمر، كما تحدد المتطلبات اللازمة لتأهيل المراجعين. وعليه يسعى هذا البحث إلى تحديد مدى مساهمة تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

وفى ضوء ما سبق سوف يتناول الباحثان أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا من خلال النقاط التحليل التالية: الإطار العام للدراسة، عرض وتحليل الأدبيات السابقة، الإطار الفكري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية وجودة مهنة المحاسبة والمراجعة، ومن ثم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحثان.

2. الدراسات السابقة

يمكن عرض أهم الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع معايير التعليم المحاسبي، وجودة مهنة المحاسبة والمراجعة في عدد من البيئات المختلفة، والدراسات التي تناولت العلاقة بينهما، حيث إنه في ضوء دراسة وتحليل تلك الدراسات يستطيع الباحثان بناء المشكلة جيدا والتوصل إلى مقدمات عامة تساهم في التوصل إلى نتائج حول دور معايير التعليم المحاسبي في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة بالإسقاط على البيئة الليبية، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

1.2 الدراسات التي تناولت معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES)

- **دراسة عرب (2014):** استهدفت تحليل برامج التعليم المحاسبي المطبقة حاليا بأقسام المحاسبة بالجامعات السعودية ومدى توافقها مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي التي أصدرها الاتحاد الدولي للمحاسبين، وتحديد أوجه القصور التي تسود تلك البرامج الطبقة حاليا، ومحاولة تقديم إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الجامعي في المملكة العربية السعودية والتي تتطلب التطوير، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنه لا يوجد اهتمام بتدريس المعايير والقيم الأخلاقية في مجال المحاسبة والمراجعة، وقصور التدريب العملي في البرامج الدراسية، وكذلك ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات والبرامج المحاسبية في مناهج التعليم المحاسبي، وفى ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية للتغلب على أوجه القصور وتطوير التعليم المحاسبي في ضوء المتطلبات الدولية.
- **دراسة Pratam (2015)**: هدفت للتعرف على الفجوة الموجودة بين الأكاديميين والمهنين فيما يتعلق بالكفاءات المحاسبية، ووصف ومقارنة تلك الكفاءات من وجهة نظر كلا من الأكاديميين في مجال المحاسبة، والمهنين (الممارسين لمهنة المحاسبة)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود فجوة بين كلٍّ من الأكاديميين في مجال المحاسبة، والمهنيين (ممارسي مهنة المحاسبة) فيما يتعلق بكلٍّ من المعرفة المحاسبية، المهارات، السلوكيات.
- **دراسة حشيش (2015):** هدفت لوضع إطار مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي في مصر. فقد استهدفت الدراسة التعرف على واقع التعليم المحاسبي المهني في مصر، وكذلك التعرف على أوجه القصور الموجودة في التعليم المحاسبي المهني في مصر، ووضع إطار مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي لتحسين التعليم المحاسبي في مصر، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها

الدراسة عدم التركيز على كم ومضمون المعرفة غير المهنية وإغفال دورها كقاعدة للدراسة المحاسبية المهنية في مناهج التعليم المحاسبي في البيئة المحلية.

- **دراسة Suttipun et al., (2018):** هدفت إلى البحث عن العلاقة بين مستوى الكفاءة وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية ومستوى الوعى والفهم لمعايير التقارير المالية التايلاندية وفقا لأحدث إصدار عام(2017) للشركات الصغيرة والمتوسطة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن أكثر أنواع الكفاءات التي تساهم في مستوى الوعى والإدراك للمحاسبين لمعايير التقارير المالية هي كفاءة المهارات، يليها على التوالي كفاءة : العلاقات، التحليل، الأخلاقيات، المعرفة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كلٍّ من (النوع والعمل وخبرة العمل، وكفاءة التحليل) لفهم وإدراك معايير التقارير المالية التايلاندية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

2.2 الدراسات التي تناولت جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل

- **دراسة Slapnicˇar et al., (2014):** تناولت تحليل مدى تأثير التأهيل المهني للمحاسبين يؤثر على توفير خدمات المحاسبة وجودتها، بالاعتماد على استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من(96) من المحاسبين في سلوفاينيا، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التأهيل المهني للمحاسبين يرتبط بشكل إيجابي مع كفاءة المحاسبين، كما أن الكفاءة لدى المحاسبين ترتبط إيجابيا مع المعرفة، واتساع نطاق الخدمات، ولا ترتبط الكفاءة بمدى ولاء العملاء أو مخاطر التقاضي.
- **دراسة اشميلة والطرلى (2013):** هدفت لتحديد مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تفي بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت نتائج التحليلات الإحصائية للبيانات وجود عدد من العناصر من شأنها أن تزيد الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، كان أهمها انعدام أي برامج مشتركة بين الجامعات والوحدات الاقتصادية، وإهمال المناهج المحاسبية المعتمدة لإعداد الطالب إعدادا جيدا فيما يتعلق باستخدام الحاسب الآلي في المحاسبة بكفاءة، وعدم وجود فترة التدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية ضمن برنامج التعليم المحاسبي.
- **دراسة مهدى (2014):** تناولت بيان أهمية الالتزام بالمعايير المحاسبية المحلية والدولية، وكذلك دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في جودة الأداء المحاسبي، بالاعتماد على استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من(30) فرداً من المحاسبين والمراجعين، وأظهرت الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر في الأداء

المحاسبي هي الرقابة الداخلية، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والقوانين والأنظمة والتعليمات الحاكمة للنشاط، والتأهيل العلمي والعملي للمحاسبين وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة – أيضا– أن وجود معايير محاسبية جيدة يساهم في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، إن التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين له تأثير إيجابي على تحسين جودة الأداء المحاسبي.

- **دراسة النجار والناغى (2018):** تناولت إجراء تحليل وتقييم لهيكل الميثاق العام المصري لمهنة المحاسبة والمراجعة في إطار ميثاق السلوك المهني الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير القواعد الواردة به، وذلك عن طريق إجراء تحليل مقارن للميثاق المصري الحالي مع نظيره الدولي، تحديد وحصر التحديثات والتطورات الميثاق المصري في إطاره الدولي، إعداد تصور مبدئي لإطار تطوير الميثاق المصري بما يناسب ظروف البيئة في مصر، ودراسة تأثير الالتزام الأخلاقي لمراجع الحسابات على تحسين جودة عملية المراجعة، والتعرف على أثر تطوير قواعد وأخلاقيات المهنة على جودة عملية المراجعة، بالاعتماد على استبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن مصر أبدت اهتماما واضحاً بصياغة قواعد السلوك المهني وذلك بمروها بالعديد من المراحل وصولا إلى الميثاق الأخلاقي المعمول به حالياً؛ إلا أن ذلك الميثاق لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب من حداثة الإرشادات المهنية، كذلك يحتاج إلى إدخال المزيد من التعديلات لمسايرة الإصدار الدولي وذلك في إطار متطلبات البيئة المصرية.

3.2 الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم المحاسبي الدولي وجودة مهنة المحاسبة والمراجعة

- **دراسة Kutluk et al., (2012):** تناولت تحليل توقعات خبراء المحاسبة من التعليم المحاسبي في مدينة أنطاليا جنوب غرب تركيا، حيث أظهرت هذه الدراسة ردود الفعل المتوقعة من خبراء المحاسبة حول كفاءة المقررات الدراسية في الكليات لأغراض تطوير التعليم المحاسبي، وقد أوضحت أن التناغم بين المقررات الدراسية والممارسة العملية يساهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبين يعتقدون أن الطلاب الخريجين لا يتمتعون بمستوى كافٍ من المعرفة المحاسبية، كما أن المقررات المحاسبية غير كافية لمواجهة احتياجات الشركات؛ وذلك لفهم الإجراءات المحاسبية والهيكل المالي لتلك الشركات، وفى ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير التعليم المحاسبي للتغلب على هذه الصعوبات.
- **دراسة آدم ومحمد (2015):** هدفت لبيان أهمية التنسيق بين مقتضيات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل في تطوير مهنة المحاسبة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان، حيث تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضية الأساسية والتالية : أن التنسيق بين مقتضيات التعليم المحاسبي في

الجامعات السودانية ومتطلبات سوق العمل يسهم في تطوير مهنة المحاسبة في البيئة السودانية، بالاعتماد على استبيان تم توزيعه على(180) مفردة من مفردات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها : أن مقررات المحاسبة في كثير من أقسام المحاسبة بالجامعات السودانية غير وافية بمتطلبات سوق العمل مما أدى لتدني الممارسة المحاسبية، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك جهات العمل والممارسين لمهنة المحاسبة فى تطوير مناهج المحاسبة بأقسام المحاسبة بالجامعات السودانية.

- **دراسة ابن صالح (2016):** تناولت أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات وتطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية من خلال دراسة حالة الدول العربية، كما تهدف الدراسة –أيضاً– إلى اقتراح كيفية تطبيقها في تحسين جودة المقررات المحاسبية في الجامعات من خلال تحليل ودراسة محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية وإمكانية تطبيقها لتحسين محتوى المقررات المحاسبية الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى صياغة إطار مقترح للربط بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والخبرات الميدانية ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية في ضوء الالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وتمثلت أهم ملامح هذا الإطار المقترح في تطوير كل من مناهج التعليم المحاسبي المهني، وأساليب التدريس في ضوء تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على أهمية التعليم والتأهيل المحاسبي، باعتباره حجر الزاوية في إعداد المحاسبين والمراجعين الأكفاء.
- **دراسة Zenuni (2017):** استهدفت دراسة وتحليل خصائص التعليم المحاسبي في ضوء تطور إطار معايير التعليم المحاسبي الدولي IAES، خاصة في ظل تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بهذه المعايير، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي يساهم في عرض النتائج الدولية بشكل قابل للمقارنة على المستوى الدولي مما يساهم في عملية التحليل والتقييم، كما يمكن استخدام معايير التعليم المحاسبي الدولي كمقياس مرجعي Benchmarks لمستوى التعليم المحاسبي على المستوى الدولي، ومن ثم تحديد مستوى التصنيف الدولي لمستوى التعليم المحاسبي في الدول المختلفة .

4.2 دلالات مستمدة من الدراسات السابقة

- إن المعايير التعليم المحاسبي الدولية هي إحدى القواعد الأساسية التي يتم الاستعانة بها في تصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي.

- تعاني برامج التعليم المحاسبي في العديد من الدول العربية من عديد من أوجه القصور، منها: عدم الاهتمام باللغة الإنجليزية، وعدم مسايرة معايير المحاسبة المراجعة الدولية، وعدم الاهتمام بنظم المعلومات المحاسبية والأساليب الكمية، عدم تطوير المناهج بالشكل الذي يلبي احتياجات العمل، كما أن أساليب التدريس المتبعة معظمها تقليدية، كما لا يوجد اهتمام بتدريس المعايير والقيم الأخلاقية في مجال المحاسبة والمراجعة، وقصور التدريب العملي في البرامج الدراسية، وكذلك ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات والبرامج المحاسبية في مناهج التعليم المحاسبي.
- وجود فجوة بين كلٍّ من الأكاديميين في مجال المحاسبة، والمهنين فيما يتعلق بكل من المعرفة المحاسبية، المهارات، السلوكيات.
- إن معايير التعليم المحاسبي الدولية تساهم في زيادة مستوى الوعي والفهم لمعايير التقارير المالية.
- إن متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة في معظم الدول العربية بشكلها الحالي غير كافية لتطوير مستوى جودة خدمات مهنة المحاسبة والمراجعة.
- إن التأهيل المهني للمحاسبين يرتبط بشكل إيجابي مع كفاءة المحاسبين.
- إن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تفي بمتطلبات سوق العمل، حيث تمثلت أهم أوجه القصور الموجودة في تلك المناهج في انعدام أي برامج مشتركة بين الجامعات والوحدات الاقتصادية، وإهمال المناهج المحاسبية المعتمدة لإعداد الطالب إعدادا جيدا فيما يتعلق باستخدام الحاسب الآلي في المحاسبة بكفاءة، وعدم وجود فترة التدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية ضمن برنامج التعليم المحاسبي.
- إن أهم العوامل التي تؤثر في الأداء المحاسبي هى الرقابة الداخلية، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والقوانين والأنظمة والتعليمات الحاكمة للنشاط، والتأهيل العلمي والعملي للمحاسبين، حيث يساهم التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين في تحسين جودة الأداء المحاسبي.
- إن أخلاقيات مهنة المحاسبة ضرورية ومهمة لضمان توكيد الجودة في عملية المراجعة حيث إنها تعزز استقلالية مراجع الحسابات.
- إن إعادة النظر في الأخلاقيات المهنية والعمل على تطويرها بما يواكب التطورات والتغيرات الحالية يساعد على رفع مستوى الالتزام الأخلاقي لدى المراجعين، وتحسين أداء المهنة وضمان مستوى عالٍ من الجودة.

- إن ردود الفعل من القطاعات المختلفة حول كفاءة التعليم المحاسبي مهمة جدا لمتعلمي المحاسبة والأكاديميين، حيث تمكن ردود الفعل هذه من الجهات المختلفة في تطوير المناهج الدراسية وفقا لمتطلبات بيئة الأعمال.
- إن التناغم بين المقررات الدراسية والممارسة العملية يساهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي.
- إن مهنة المحاسبة والمراجعة تستند إلى ثلاث دعائم أساسية تتمثل في: التعليم المحاسبي، التدريب المحاسبي، ومعايير المحاسبة والمراجعة، وتستند أيضا إلى ثلاث دعائم مكملة تتمثل في ميثاق السلوك المهني، تشريعات تنظيم المهنة في المجتمع، والتشريعات المرتبط بالمهنة في المجتمع.
- إن تبني تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي يساهم في عرض النتائج الدولية بشكل قابل للمقارنة على المستوى الدولي مما يساهم– أيضاً– في عملية التحليل والتقييم، كما يمكن استخدام معايير التعليم المحاسبي الدولي كمقياس مرجعي (Benchmarks) لمستوى التعليم المحاسبي على المستوى الدولي، ومن ثم تحديد مستوى التصنيف دولي لمستوى التعليم المحاسبي في الدول المختلفة.

وفي ضوء الدلالات المستمدة من الدراسات السابقة يمكن توظيفها في تحديد أهم العوامل المؤثرة في جودة مهنة المحاسبة والمراجعة وتحسينها في ضوء معايير التعليم المحاسبي الدولية من خلال الشكل الآتي:

الشكل (1) العوامل المؤثرة في جودة مهنة المحاسبة وتحسينها في ضوء معايير التعليم المحاسبي الدولي

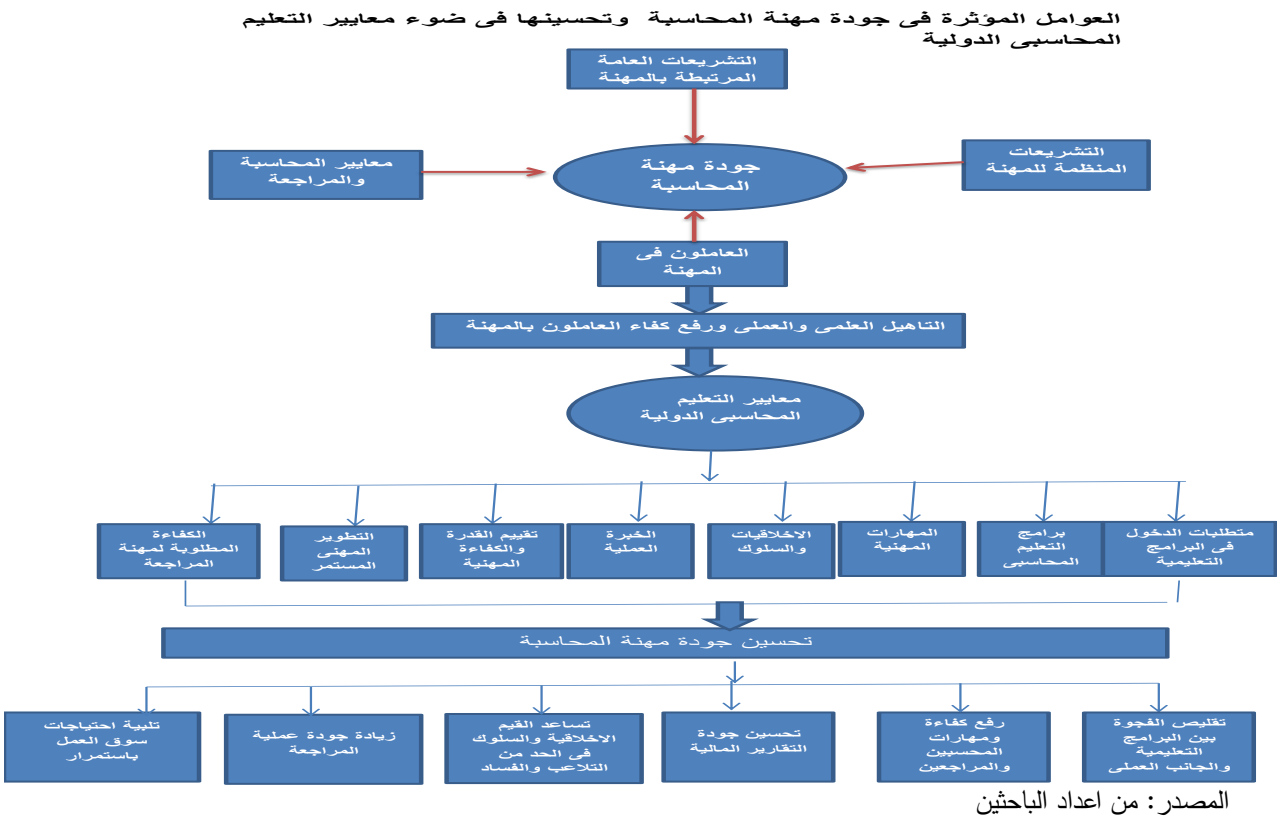

المصدر: من اعداد الباحثين

وفى ضوء العرض السابق يمكن إيضاح ما يلي:

- تمثل هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين السابقة في دراسة وتحليل معايير التعليم المحاسبي الدولية.
- تسعى هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف وضع مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا وأوجه القصور التي يعاني منها التعليم المحاسبي في البيئة الليبية.
- كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى تحديد أوجه القصور المختلفة التي يعاني منها التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في البيئة الليبية، ومحاولة توظيف معايير التعليم المحاسبي الدولية في التغلب على أوجه القصور هذه، وذلك في ضوء تحديد أكثر الجوانب قصورا، وفى ضوء ذلك يتم التغلب على أوجه القصور هذه في ضوء متطلبات المعيار المناسب من معايير التعليم المحاسبي الدولية.

3. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في مواجهة مهنة المحاسبة والمراجعة للعديد من أوجه القصور والتي تقف حاجزًا أمام تطويرها، ليس هذا فحسب؛ بل إن أوجه القصور هذه ينتج عنها قصور مهنة المحاسبة والمراجعة عن تلبية متطلبات سوق العمل وما تفرضه بيئة العمل الحديثة من تطورات. ومن أهم الآثار السلبية لذلك القصور عدم قدرة مهنة المحاسبة والمراجعة على الحد من التلاعبات والغش الذي تمارسه الشركات، حيث إن بيئة العمل الحديثة والتطورات التكنولوجية تساهم في تطور أنواع التلاعب والغش الذي تمارسه هذه الشركات، وعدم مواكبة مهنة المحاسبة والمراجعة لتلك التطورات مما يساهم في صعوبة اكتشافها، ويساهم في حدوث العديد من الأزمات على مستوى هذه الشركات وعلى المستوى العالمي. ولعل أهم أوجه القصور التي تساهم في ذلك هي انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني للمحاسبين والمراجعين، وعدم توافر المهارات والخبرات اللازمة لممارسة المهنة بشكل جيد، ويرجع ذلك إلى قصور برامج التعليم المحاسبي وزيادة الفجوة بين الجانب الأكاديمي والجانب العملي، وكذلك ضعف البعد الأخلاقي في هذه البرامج، وعدم مواكبة التطورات المهنية بشكل مستمر، وغيرها من العوامل الأخرى، مما يساهم في انخفاض جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

أ. ماهي أهم محددات جودة مهنة المحاسبة والمراجعة؟

ب. هل يواكب التعليم المحاسبي في ليبيا متطلبات سوق العمل؟

ج. ما هي أهم أوجه القصور التي يواجهها التعليم المحاسبي في ليبيا؟

د. هل يساهم تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا؟

1.3 الدراسة الاستطلاعية

لأغراض تأصيل المشكلة البحثية وتطوير فروض الدراسة محل التحليل والبحث تم القيام بالدراسة الاستطلاعية التالية وتفصيلاتها على النحو التالي:

1.1.3 تساؤلات الدراسة الاستطلاعية

تشتمل الدراسة الاستطلاعية على مجموعة التساؤلات التالية:

أ. هل يواكب التعليم المحاسبي في ليبيا متطلبات سوق العمل؟

ب. ما هي أهم أوجه القصور التي يواجهها التعليم المحاسبي في ليبيا؟

ج. هل يتوافر لديكم خلفية ثقافية عن معايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي؟

2.1.3 مجتمع وعينة الدراسة وفترة الدراسة

تم تحديد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة كمجتمع للدراسة، وجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بها لتكون عينة الدراسة شاملة مجتمع الدراسة بأكمله، وأجريت هذه الدراسة في الربع الأخير من عام (2018).

3.1.3 دلالات الدراسة الاستطلاعية

اتفقت آراء المخاطبين بالدراسة الاستطلاعية على عدد من الدلالات، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

- تتمثل أهم أوجه القصور التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة في: انخفاض جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة وعدم مواكبتها لمعايير المحاسبة والمراجعة الدولية، وكذلك قصور التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في الحد من أوجه التلاعب الموجودة في التقارير المالية والارتقاء بجودتها، كما تتمثل أهم أوجه القصور التي تواجهها مهنة المحاسبة والمراجعة في انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي مهنة المحاسبة.
- عدم مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا لمتطلبات سوق العمل، حيث يواجه التعليم المحاسبي العديد من أوجه القصور من أهمها زيادة الفجوة بين البرامج التعليمية والممارسة العملية للمهنة، ضعف المهارات

والخبرات المهنية لدى ممارسي المهنة، عدم الاهتمام بالقيم والممارسات الأخلاقية في برامج التعليم المحاسبي، عدم مواكبة التطور المهني المستمر لمهنة المحاسبة والمراجعة، وانخفاض كفاءة المراجعة.

- بينت الدراسة الاستطلاعية عدم وجود خلفية ثقافية بشكل مطلق لدى المخاطبين حول المعرفة بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وعدم إدراكهم لأهميتها في تطوير التعليم المحاسبي.

4. أهدف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي في دراسة وتحليل أوجه قصور جودة مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا، وتحديد مدى إمكانية تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة من خلال تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية، وذلك من خلال الآتي:

أ. التعرف على محددات جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

ب. الكشف عن مدى مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا متطلبات سوق العمل.

ج. التعرف على أوجه القصور التي يواجهها التعليم المحاسبي في ليبيا.

د. دراسة وتحليل مدى مساهمة تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا في ضوء الدراسة النظرية وما تناولته الأدبيات السابقة.

5. أهمية الدراسة

يمكن تناول أهمية الدراسة وفق التقسيم التالي:

1.5 الأهمية العلمية

أ. تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية التعليم المحاسبي وأهمية تطويره للارتقاء بجودة مهنة المحاسبة والمراجعة، حيث اتجهت الأنظار في الآونة الأخيرة إلى زيادة الاهتمام بتطوير التعليم المحاسبي.

ب. تفيد نتائج هذه الدراسة العديد من الجهات وبخاصة الجهات الأكاديمية والقائمة على تنظيم التعليم المحاسبي في البيئة الليبية لتطوير التعليم المحاسبي في ليبيا.

ج. تناول إحدى المجالات البحثية الحديثة، والتي تندر بها الكتابات في البيئة العربية بصفه عامة والبيئة البحثية الليبية بصفة خاصة، بالشكل الذي يساهم في مزيد من التواصل مع الحركة البحثية العالمية.

2.5 الأهمية العملية

أ. تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات المهنية في معرفة أوجه القصور التي تعاني منها وتطويرها، وتوفير المهارات والخبرات اللازمة لممارسة المهنة مما يساهم في الارتقاء بجودة الخدمة المهنية.

ب. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خطورة المشاكل التي تواجهها الشركات في الآونة الأخيرة وبخاصة التعرض لمخاطر التعثر المالي والأزمات المالية والناتجة عن زيادة الغش والتلاعب في القوائم المالية والناتج عن التطورات الحديثة في بيئة الأعمال، مثل: التطورات التكنولوجية وقصور مهنة المحاسبة والمراجعة عن الحد من هذه التلاعبات واكتشافها.

ج. تساهم نتائج هذه الدراسة في تبني مؤشر دولي للتعليم المحاسبي يساهم في مقارنة التعليم المحاسبي في ليبيا بالتعليم الدولي ومحاولة تطويره لمواكبة التطورات الدولية، مما يساهم في ارتفاع مستوى تصنيف التعليم المحاسبي في ليبيا بشكل خاص، ومستوى التعليم بصفة عامة.

6. حدود الدراسة

تتضمن حدود الدراسة ما يلي:

أ. **حدود مكانية:** تتحدد حدود الدراسة المكانية على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، حيث تسعى الدراسة إلى تحديد مدى إمكانية مساهمة تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل الليبي.

ب. **حدود زمنية:** تتم هذه الدراسة من خلال استكشاف وضع التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وأوجه القصور ومحاولة الارتقاء بجودة مهنة المحاسبة والمراجعة في الربع الأخير من عام (2018)، وفي ضوء أحدث الإصدارات لمعايير التعليم المحاسبي وتعديلاتها في عام (2018).

7. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة تحقيقا لأهدافها على التكامل بين كلٍ من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي، وذلك من خلال وصف معايير التعليم المحاسبي الدولية ودورها في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل، وكذلك محاولة استنباط النتائج المتوقعة لتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في البيئة الليبية في ضوء إسقاط التعميمات والمقدمات التي يتم التوصل إليها من الأدبيات السابقة للتوصل إلى نتائج خاصة بالبيئة الليبية.

8. معايير التعليم المحاسبي الدولي ودورها في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة

1.8 الإطار الفكري لمعايير التعليم المحاسبي الدولية

يعد تطوير المسار التعليمي عامة وتطوير مسار التعليم المحاسبي خاصة موضوع الساعة في عالم اليوم، فخلال السنوات الأخيرة ظهرت عدة مستجدات كشفت عن انخفاض مستوى كفاءة خريجي المحاسبة الجامعيين وعدم قدرتهم على مواجهة سوق العمل ومتطلباته، الأمر الذي أدى إلى تطوير التعليم المحاسبي باستخدام معايير تعليم مقبولة عالمياً تساهم في تطوير مخرجات هذا التعليم على نحو يتلاءم ومتطلبات المهنة الحديثة.

1.1.8 ماهية معايير التعليم المحاسبي الدولية

يقوم الاتحاد الدولي للمحاسبين بتسهيل الهياكل والعمليات التي تدعم عمل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (International Accounting Education Standards Board - IAESB). حيث يضع مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي معايير تعليم وإرشادات وأوراق معلومات معينة لاستخدامها من قبل الهيئات العضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين وفقاً لعملية مشتركة لوضع المعايير تشمل مجلس الإشراف على المصلحة العامة الذي يقوم بالإشراف على نشاطات مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي والمجموعة الاستشارية التابعة للمجلس التي تقدم مدخلات المصلحة العامة في عملية وضع المعايير والإرشادات. وأصدر مجلس معايير التعليم الدولي عام (2003) ستة معايير تعليم محاسبي دولية بالإضافة إلى المقدمة، وفي عام (2004) أصدر المجلس المعيار السابع، وفي عام (2006) أُصدر معيار التعليم الدولي رقم (8)، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تعديل معايير التعليم المحاسبي السابقة في 2008/08 وتم نشرها في 2009/01.

وعُرفت معايير التعليم المحاسبي الدولية بأنها الممارسات الجيدة المقبولة عموماً لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، فهي تعبر عن المتطلبات التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الإعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين، كما أنها تتضمن العناصر الأساسية لمحتوى عملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى إلى الحصول على اعتراف وقبول وتطبيق دولي. (الفكي، 2014: 11).

2.1.8 أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

معايير التعليم المحاسبي هي عبارة عن نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلّق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار هذه المعايير

وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي، ويمكن تحديد أهمية المعايير الدولية في التعليم المحاسبي من خلال ما يلي (الجليلي ودنون، 2010: 4):

أ. الدور الذي يمكن أن يلعبه المحاسب المؤهل في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين، والتي تتناول تحقيق المصلحة العامة، بالإضافة إلى حاجة الجمهور للثقة في مهنة المحاسبة.

ب. وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي تضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على قدر عالٍ من التأهيل والتي تتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة.

ج. إنّ غياب معايير دولية للتعليم المحاسبي تؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمنهجية التي تتبع من قبل المؤسسات التعليمية في مختلف الدول والذين يعدّون أعضاء في الاتحاد الدولي أو يسعون للانضمام إليه. كما أنّ هذا الغياب سينعكِس سلباً على نوعية المخرجات والذي يقود بدوره إلى انعدام الثقة في خريجي البرامج المحاسبية عموماً ومن ثمَ في المهنة على وجه الخصوص.

وعليه وفي إطار أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية نجد أن تطبيقها والاهتمام بتنفيذها من قبل الدول سيؤدي إلى (IFAC, 2010: 10):

أ. تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني.

ب. تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين.

ج. توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.

3.1.8 محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية

فيما يلي عناوين معايير التعليم المحاسبي الدوليـة والتي سيتم لاحقًا تناولها بشكل من التفصيل:

- معيار التعليم الدولي 1 " متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية".
- معيار التعليم الدولي 2 " محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية".
- معيار التعليم الدولي 3 " المهارات المهنية".
- معيار التعليم الدولي 4 " القيم والأخلاق والسلوك المهني".
- معيار التعليم الدولي 5 " متطلبات الخبرة العملية".

- معيار التعليم الدولي 6 " تقييم الكفاءة والقدرات المهنية".
- معيار التعليم الدولي 7 " التطوير المهني المستمر".
- معيار التعليم الدولي 8 " متطلبات التأهيل للمدققين (المراجعين) المهنيين".

2.8 جودة وتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في الأدب المحاسبي

يزخر الأدب المحاسبي بالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع جودة وتطوير مهنة المحاسبة، وقد سلكت هذه الدراسات قنوات متعددة بغية الوصول إلى كوادر مهنية ترتقي بالأداء المحاسبي نحو أعلى المستويات، فالبعض ركز على تطوير المهنة من خلال استخدام المعايير المحاسبية والرقابية الدولية بغية رفع كفاءة أداء المحاسبين، والبعض الآخر اعتقدوا أن التطوير يتم من خلال نقل التقنيات المحاسبية عبر قنوات ووكالات، مثل : الشركات المتعددة الجنسية، والوكالات الدولية، وبالتالي زيادة خبرة المحاسبين، في حين يرى آخرون أن تطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال مؤسسات التعليم المحاسبي وباتجاهين: الأول لتطوير وتحقيق جودة مهنة المحاسبة يتم من العملية التعليمية ووضع معايير لقبول الطلبة في أقسام المحاسبة بالجامعة ويصاحب ذلك تطوير مناهج التعليم المحاسبي، وينظر أصحاب هذا الرأي إلى أن تطوير العملية التعليمية ووسائلها ينتج عن الحصول على مخرجات مؤهلة علميًا وعمليًا. أما الآخر فقد جاء لتفسير دور المحاسب في النشاط الاقتصادي ودوره في المجتمع، وبالتالي فإن أصحاب هذا الرأي يرون أنه لابد من عملية إعادة تقييم لهذ المهنة والبحث في مقوماتها، وقد نشطت الجمعيات والاتحادات المهنة المحاسبية في هذا المجال لإبراز أهمية مقومات المهنة في رفع كفاءة أداء المحاسبين (المنصوري والمشكور، 2011: 7).

1.2.8 طبيعة مهنة المحاسبة

عرفت المهنة بشكل عام وفقًا لما ورد في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها "الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية، وهذا ما يشكل المضمون العقلي أو الفكري للمهنة، فضلًا عن مجموعة ممارسات أو خبرات أو تطبيقات تهيكل المهنة". وتتصف المحاسبة بأنها بدأت كمهنة غير منظمة تختلف من شخص إلى آخر، ثم بدأت تحتل موقعها بين العلوم الحديثة بوصفها علمًا اجتماعيًا له أهميته، ومهنة أساسية في كل الدول مهما كانت درجة تقدمها أو طبيعة النظام الاقتصادي المطبق، ومن ثم فالمحاسبة بعد ما تقدم تمثل علمًا ومهنة منظمة، مهنة قديمة وعلم حديث نسبيًا إذا ما قورنت بباقي العلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية الأخرى (مدوخ، 2013: 25).

2.2.8 مقومات تحقق جودة مهنة المحاسبة

يمكن تحديد المقومات الرئيسية لكي تتحقق جودة مهنة المحاسبة في البيئة الليبية كما يلي (بن إسماعيل، 2011: 60):

أ. أعضاء مهنيون لديهم قدر كافٍ من التأهيل العلمي والعملي والاستعداد الذهني والخبرة الكافية.

ب. تنظيمات مهنية تشرف على تنظيم شؤون العمل المهني المحاسبي، تسعى جاهدة لرفع المستوى المهني للخدمات المحاسبية التي يؤديها أعضاؤها للغير.

ج. معايير للأداء المهني متعارف عليها بين أعضاء المهنة، بحيث يكون مرشداً لكل مزاولي المهنة وحكماً صادقاً على دقة العمل المهني.

د. مجموعة من قواعد وآداب وسلوك المهنة، والتي تحكم السلوك المهني لأعضاء المهنة والمحافظة على كرامتهم، كما تدعو لبث الثقة في نفوس الجمهور العام المتعاملين مع أعضاء المهنة والمتطلعين لخدماتهم.

3.2.8 دور تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحقق جودة المهنة المحاسبية

إن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتطوير المستمر والتكامل بين الدراسة والتطبيق العملي، فإعادة النظر في المناهج الدراسية وتطويرها لابد من أن يتأثر بالمعايير الدولية والمناهج الدراسية المهنية العالمية، فمهنة المحاسبة تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تعمل بصورة متفاعلة مع بعضها على نحو حركي، وإن كان يمكن بروز أحدهما أو سيادته على الآخر فهي تتأثر بالتطور والنمو الاقتصادي وبالنظامين السياسي والقانوني وبالتنظيمات المحاسبية وبثقافة المجتمع والعوامل الدولية وآخر العوامل وأهمها البحث والتعليم المحاسبيان.

وتوفر معايير التعليم المحاسبي توجيهات عامة تؤدي إلى تطوير الكفاءات المهنية للمحاسبين من خلال العناية ببرامج التعليم المحاسبي، ويتمثل الدور الذي يقوم به مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) في إعداد وتصميم هذه المعايير وغيرها من الإرشادات التي تساعد على تحسين مناهج وأساليب التعليم المحاسبي على المستوى الدولي مما يعمل على تحقق الجودة في المهنة المحاسبية (بن صالح، 2017، ص 128).

ويمكن توضيح هذا الدور من خلال الإشارة إلى كل معيار من معايير التعليم المحاسبي الدولية وربطها بمدى تحسين وتحقق جودة مهنة المحاسبة وذلك كما يلي (IFAC, 2013; Alain, 2015; IAESB, 2017; Kostadinovski, el, at, 2018):

- **معيار التعليم الدولي 1 (IES 1):** متطلبات القبول (الدخول) في برامج تعليم المحاسبة المهنية (Entry Requirements to Professional Accounting Education): يضع هذا المعيار شروط القبول لبرامج التعليم المحاسبي المهني، كما يوفر بعض التعليقات على كيفية تقييم مؤهلات دخول هذا المستوى، وإن الهدف من هذا المعيار هو ضمان أن الطلّاب الذين سيصبحون محاسبين مهنيين؛ يكون لديهم الخلفية التعليمية التي تمكنهم من الحصول على إمكانيات معقولة لتحقيق النجاح في الدراسة والامتحانات وتصفيات فترة الخبرة العملية. ولتحقيق هذا المطلب قد تضع بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية على الداخلين إلى البرنامج التعليمي شروط قبول معينة لابد من استيفاؤها قبل دخول اختبارات الكفاءة.

ويعتقد أن جودة المهنة لا يمكن الحفاظ عليها وتحسينها إذا كان الأفراد الذين يدخلون إليها ليسوا على استعداد لتلبية المعايير اللازمة للمهنة، وينبغي على جميع الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين محاولة جذب أفضل نوعية من الأفراد لدراسة المحاسبة، وشروط القبول هي الخطوة الأولى في هذه العملية، وتتضمن هذه المتطلبات خلفية عن البيئة الاقتصادية والتشريعية ودارة الأعمال، والمعرفة الأساسية المطلوبة، والتعليم المتوقع اكتسابه، وما هو دور المحاسب، وأي عوامل أخرى ذات صلة. وقد أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي معيار التعليم الدولي المنقح رقم (1) "متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية" بتاريخ 2013.02.21، ويكون معيار التعليم الدولي رقم (1) نافذ المفعول اعتباراً من 2013.07.01.

- **معيار التعليم الدولي 2 (IES 2):** محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية (Content of Professional Accounting Program Education): أُصدر هذا المعيار في مايو (2004)، وتم تنفيذه فعليًا في يناير (2005)، وهو يصف المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين (المحاسبين) ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين. وتعتبر مناهج التعليم المحاسبي من العوامل المهمة المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي، وبالتالي تعزيز جودة مخرجاته، ولذلك يجب أن تواكب المناهج متطلبات سوق العمل المتغيرة لبناء المهارات والمعارف والقدرات المهنية بشكل مستمر لخريجي

المحاسبة. وخلال اجتماع (IAESB) في أكتوبر (2009) وافق المجلس على تنقيح وإعادة صياغة المعيار IES 2 والذي نتج عنه العديد من القرارات المهمة والتي نوجزها فيما يلي (IAESB, 2017: 5):

أ. اقتراح عنوان التطوير المهني الأولي– الكفاءة الفنية– للمعيار رقم (2) بدلًا عن العنوان السابق والذي كما سبق الإشارة كان (مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني). ومصطلح الكفاءة مطلوب بين الكفاءة الفنية وبين كل من المعرفة المهنية والمهارات المهنية والأخلاق والقيم والاتجاهات المهنية للمحاسب المهني وذلك لتأكيد الكفاءة المهنية.

ب. مخرجات التعلم: قرر (IAESB) اعتماد مخرجات التعلم في التعديل المقترح على المعيار رقم (2)؛ ويتسق هذا التعديل مع فكرة تطوير المبادئ كأساس للمعايير ومع المصطلحات المستخدمة في الإطار الفكري المقترح لسنة (2009). وتمّ تصنيف مستويات الكفاءة في أربعة مستويات، والتي أوضحها المعيار رقم (2) وكذلك في معيار التعليم رقم (3) و(4) و(8) بهدف تحسين الاتساق عند تحديد مخرجات التعلم.

ج. استعراض برنامج التعليم المحاسبي المهني: أوضح المعيار رقم (2) المعدّل متطلبات جديدة وتحديث على برنامج التعليم المحاسبي بهدف تحقيق مخرجات التعلم، ويرى المجلس ضرورة هذه المتطلبات كنتيجة للتغيرات السريعة في البيئة التي يعمل فيها المحاسب المهني وتعقيداتها.

د. تقييم الكفاءة الفنية :تمت الإشارة في المعيار المعدل رقم (2) وصف جديد لتقييم الأنشطة بهدف تقييم الكفاءة الفنية لتطويرها، وتمت إضافة فقرات توضيحية للمساعدة في فهم نطاق الأنشطة وتصميمها وتقييمها.

- **معيار التعليم الدولي 3 (IES 3)**: المهارات المهنية (Professional Skills): يضع هذا المعيار مزيج (خليط) المهارات المطلوبة من المرشحين (المتعلمين) ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين، وأيضًا في جانب من هذا المعيار يظهر كيفية مساهمة التعليم العام في تنمية تلك المهارات، وإن المهارات تعتبر جزءاً مهماً من مجموعة الشروط المطلوبة من قبل المحاسبين المهنيين ليثبتوا الجدارة (التأهيل) المهنية، حيث تشتمل هذه الشروط على المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوكيات المهنية، لذلك نجد أن الهدف الأساسي لهذا المعيار هو ضمان أن الأفراد خريجي التعليم المحاسبي (المحاسبين) قد زودوا بمزيج مناسب من المهارات الفكرية والتقنية والشخصية والاجتماعية والتنظيمية ليتمكنوا من تأدية وظيفتهم كمحاسبين مهنيين، وهذا الأمر يمكّنهم من أن تأدية وظيفتهم (عملهم) عبر حياتهم المهنية كمهنيين محترفين (مؤهلين) في بيئة

تتسم بزيادة الحاجات والتعقيد. وقد وضعت المهارات التي يتطلبها والتي يجب أن يتمتع بها المحاسبين المهنيين تحت خمسة عناوين رئيسة وهي: (مهارات فكرية، مهارات وظيفية وتقنية، مهارات شخصية، مهارات الاتصال والتواصل بين الأشخاص، مهارات تنظيمية وإدارة الأعمال)، حيث إن المهارات الفكرية تمكّن المحاسب المهني من حل المشاكل واتخاذ القرارات وإطلاق الأحكام الصحيحة في الحالات التنظيمية المعقدة، وهذه المهارات غالبًا ما تكون نتاج التعليم العام، حيث إن المهارات الفكرية المطلوبة تشمل:

أ. القدرة على رصد المعلومات والحصول عليها وتنظيمها وفهمها من الأشخاص والمصادر الإلكترونية.

ب. القدرة على التقصي والبحث والتفكير المنطقي والتحليلي، والاستدلال والتحليل النقدي.

ج. القدرة على تحديد وحل المشاكل غير المألوفة.

عليه فإن المهارات التنظيمية ومهارات إدارة الأعمال أصبحت ذات أهمية متزايدة للمحاسبين المهنيين، حيث أصبح المحاسبون المهنيون جزءاً من فريق صنع القرار، ونتيجة لذلك فإنه من المهم ان يتفهموا جميع جوانب عمل المنظمة.

- **معيار التعليم الدولي 4 (IES 4):** القيم والأخلاق والسلوك المهني (Professional Values, Ethics, and Attitude): يصف المعيار الرابع لمعايير التعليم المحاسبي القيم والأخلاق والسلوك المهني الذي ينبغي الحصول عليه خلال برنامج التعليم والذي يقود إلى التأهيل المحاسبي. إن المجتمع له توقعات وآمال كبيرة حول مهنة المحاسبة، لذا من الضروري على المحاسبين المهنيين أن يقبلوا ويلاحظوا المبادئ الأخلاقية التي تحكم جميع علاقاتهم. إن دراسة الأخلاق يمكن أن تساعد المحاسب على فرز هذه القضايا المعقدة من خلال رؤية ماهية مبادئ العمل في تلك الحالات، وتحديد المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يمكن تطبيقها على العمل. كما أن أهمية تعلم أخلاق وسلوكيات المهنة تتأتى من كون القرارات التي يتخذها المسئول –المحاسب مثلاً– لها عواقب لا تؤثر عليه فحسب؛ وإنما يمتد أثرها على أشخاص آخرين في حياته المهنية، كالعمال والزبائن وحملة الأسهم والمجتمع عامة، لذا فإن هدف المعيار الرابع من معايير التعلم المحاسبي جاء ليضمن أن الأفراد المرشحين ليصبحوا محاسبين مهنيين قد زودوا بالقيم والأخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة ليؤدوا دورهم كمحاسبين مهنيين، وإن القيم والأخلاق والسلوكيات المطلوبة من المحاسبين المهنيين تشتمل على تعهد بالالتزام (القبول والاعتراف) بالمنظومة الأخلاقية المحلية ذات الصلة، والتي ينبغي أن تكون متوافقة (منسجمة) مع المنظومة الأخلاقية للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ومع القيم والسلوكيات في البرنامج التعليمي للمحاسبين المهنيين والتي تؤدي إلى التزام بالمصلحة

العامة والمسئولية الاجتماعية، والتحسين والتعليم المستمر (مدى الحياة)، والاعتمادية (المسؤولية)، الالتزام بالوقت، الإبداع والاحترام، الأخلاق المهنية، والقوانين والتشريعات.

- **معيار التعليم الدولي 5 (IES 5):** متطلبات الخبرة العملية (Practical Experience Requirements): يصف المعيار التعليمي الدولي الخامس الخبرة العملية التي ينبغي للأفراد خريجي التعليم المحاسبي (المحاسبين) أن يحصلوا عليها قبل الدخول في برنامج التأهيل كمحاسبين مهنيين، وتُحصّل الخبرة العملية من خلال تأدية المحاسبين المهنيين لعملهم (العمل المحاسبي الميداني) بالإضافة إلى ذلك فمن الضروري اكتساب المعرفة خلال برنامج التعليم المحاسبي، والمعرفة والخبرة العملية ضروريتان للمحاسبين المرشحين في برنامج التعليم المحاسبي في الحصول عليهما قبل أن يقدموا أنفسهم للجمهور العام (للمجتمع) كمحاسبين مهنيين. لذا فإن المعيار التعليمي الخامس يهدف إلى ضمان حصول الأفراد خريجي التعليم المحاسبي (المحاسبين) على الخبرة العملية التي تعتبر ملائمة عند التأهيل للعمل كمحاسبين مهنيين متخصصين، علاوة على ذلك فإن الدخول في دورات متقدمة قد تكون مطلوبة بعد التأهيل المحاسبي للرقي بالمحاسبين إلى مستوى المراجع القانوني.

إن الخبرة العملية توفّر البيئة المهنية التي تُمكّن المتدربين المحاسبين من تنمية قدراتهم من خلال التالي:

أ. تحسين فهم المتدربين لطريقة عمل منظمات الأعمال وعلاقات العمل.

ب. جعلهم قادرين على ربط العمل المحاسبي بالوظائف والأنشطة الإدارية الأخرى.

ج. اطلاعهم على البيئة التي تقدم بها الخدمات.

د. تنمية القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة عملياً في مواقف حقيقية فعلية.

هـ. حصولهم على فرصة للعمل في مستويات مسئولية متقدمة.

وعليه تتمثل الخبرة المهنية بالمهارات والقدرات التي يتم اكتسابها أثناء الممارسة، والتي تؤدي إلى إنجاز المحنة المحاسبية بجودة عالية، وتتمثل في المعرفة المتعلقة بمشاكل محاسبية معينة، مع القدرة على حل هذه المشاكل بطريقة متميزة ناتجة عن التنظيم الجيد للمعرفة داخل هيكل الذاكرة بما يسمح باستدعاء المعرفة وقت الحاجة إليها.

- **معيار التعليم الدولي 6 (IES 6):** تقويم الكفاءة والقدرات المهنية (Capabilities and Assessment of Professional Competence): يضع المعيار متطلبات تقييم الكفاءة والقدرات

المهنية للمتدربين في برنامج التعليم المحاسبي، فهو يتعامل مع تقييم الكفاءة والقدرات والمهنية من خلال (المعرفة المهنية والمهارات المهنية والقيم والأخلاق والسلوك المهني) التي يتم اكتسابها خلال برنامج التعليم المهني، إن امتلاك القدرات يعطي مؤشراً جيداً بأن الأفراد المتدربين لديهم الفرصة في تأدية عملهم بكفاءة في مكان العمل.

وفي هذه المرحلة يحتاج المتدربون إلى أن يكونوا قادرين على أن يظهروا:

أ. أن لهم معرفة تقنية دقيقة بمواضيع دراسية معينة.

ب. أنهم يمكن أن يطبقوا المعرفة التقنية بصورة تحليلية وعملية.

ج. إنه يمكنهم أن يستخرجوا من مواضيع مختلفة المعرفة اللازمة (المطلوبة) لحل مشاكل معقدة ومتعددة الجوانب.

د. بالإمكان حل مشكلة عملية من خلال التمييز بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة ضمن البيانات المعطاة.

هـ. إنهم يدركون إدراكاً كاملاً بوجود معالجات بديلة، وبإمكانهم فهم دور الحكم في التعامل مع تلك البدائل (ألا يكون التفكير محدوداً).

و. إنهم يمكن أن يتواصلوا بكفاءة مع المستخدمين من خلال صياغة توصيات واقعية بشكل منطقي ومختصر.

- **معيار التعليم الدولي 7 (IES 7):** التنمية المهنية المستمرة – برنامج للتعليم والتنمية المستمرة للتأهيل المهني مدى الحياة (Continuing Professional Development: A Program of Lifelong Learning and Continuing Development of Professional Competence): تبرز أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المحاسبين المهنيين على علم بتحديثات المهنة والتدريب المناسب والمعلومات والمهارات والمعرفة؛ لتظل هذه العناصر تتسم بالكفاءة في جميع مراحلة حياتهم المهنية، وبالتالي تتحقق جودة المهنة المحاسبية، كما إن التعليم المستمر يساعد أيضاً على تحسين المهنة بشكل عام. وينص المعيار التعليمي الدولي السابع على أنه يتوجب على المهنيين المحاسبين القيام بالآتي:

أ. تعزيز الالتزام بالتعليم مدى الحياة بين المحاسبين المهنيين.

ب. تيسير الوصول إلى فرص وموارد التنمية المهنية المستمرة لأعضاء المهنة.

ج. إنشاء معايير مراجعة للأعضاء في المنظمات المهنية لتطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لحماية المصلحة العامة.

د. مراقبة ومتابعة التطوير المستمر وتقويم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين.

ويستند هذا المعيار على مبدأ أنه (من المسئولية الفردية للمحاسب التطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير خدمات محاسبية ذات جودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وغيرهم من أصحاب المصلحة)، لذا فقد تم التشديد في هذا المعيار على أعضاء الهيئات المهنية بضرورة تعزيز أهمية التحسين المستمر للكفاءة والالتزام بالتعليم مدى الحياة لكل المحاسبين المهنيين. وتم إدخال مفاهيم التطوير المهني المستمر بوصفها أنشطة ومخرجات تعلمية ملائمة يمكن التحقق منها وقياسها، وتشير هذه المفاهيم إلى أنشطة التعلم التي تنمي وتحافظ على قدرات خريجي التعليم المحاسبي لتمكين المحاسبين المهنيين من الأداء بكفاءة داخل بيئتهم المهنية.

إن هذا المعيار يبين أنه على المحاسب واجب الاستمرار في الحفاظ على المعرفة والمهارات إلى المستوى المطلوب لضمان أن العميل أو صاحب العمل يتلقى الاستفادة من الخدمات المهنية المختصة بناء على التطورات الجارية في الممارسة والتشريعات والتقنيات. وإن عملية التعلم مدى الحياة تبدأ مبكراً وتستمر مع برنامج التعليم إلى أن يصبح المتعلم مؤهلاً لكونه محاسباً مهنياً، وتستمر أيضاً إلى ما بعد التأهيل وخلال الحياة المهنية للمحاسب. إن التطوير المهني المستمر امتداد لعملية التعلم التي تؤدي إلى التأهيل. ووفق معيار التعليم المحاسبي السابع فإن الأنشطة التي يمكن أن يطور بها الأفراد قدراتهم ومهاراتهم، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. المشاركة في الندوات الدراسية والمؤتمرات ومناقشة الأفكار ضمن حلقات نقاش وغيرها.

ب. الاعتماد على التعلم الذاتي كالخبرة، والملاحظة، والاطلاع وغيرها، بالإضافة إلى التدريب المنظم أثناء العمل، وخارج العمل (برامج جديدة، أنظمة جديدة، تقنيات جديدة) تُستخدم لأداء الدور المهني. وإجراء الأبحاث المحاسبية المهنية.

ج. الدراسة الرسمية المرتبطة بالمسؤولية المهنية، وإجراء امتحانات التأهيل المحاسبي.

- **معيار التعليم الدولي 8 (IES 8)**: متطلبات التأهيل للمدققين (المراجعين) المهنيين (Competence Requirements for Audit Professionals): يضع هذا المعيار متطلبات التأهيل للمدققين

(للمراجعين) المهنيين بما فيها متطلبات خاصة لبيئات وصناعات معينة، ويبيّن المعيار التعليمي الثامن في مقدمته المفهوم العام لعملية المراجعة موضحاً أن المراجعة عملية منظمة والتي:

أ. تتضمن تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية.

ب. وتُؤدى من قبل فريق من المهنيين موجهين بمهارات إدارية.

ج. وتستخدم صيغاً مناسبة من التكنولوجيا وتتقيد بمنهجية (طريقة، نهج) معينة.

د. وتلتزم بكل المعايير التخصصية الملائمة، (معايير المراجعة الدولية، ومعايير رقابة الجودة الدولية، ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية، ومعايير المحاسبة الحكومية الدولية)، وأية معايير مطبقة أخرى محلية كانت أم دولية ذات العلاقة.

هـ. وأيضا تلتزم بالمعايير المطلوبة للأخلاق المهنية.

إن هذا المعيار ينص على تحديد معايير للممارسات الجيدة المقبولة عموماً في برنامج التعليم والتنمية للمراجعين المهنيين، فهو يؤسس العناصر الأساسية لمحتوى عملية التعليم والتطوير للمراجعين المهنيين.

9. النتائج والتوصيات

1.9 النتائج

في ضوء العرض السابق يمكن تقديم النتائج التالية:

أ. انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي مهنة المحاسبة.

ب. انخفاضاً في جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة وعدم مواكبتها لمعايير المحاسبة والمراجعة الدولية.

ج. قصور التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا.

د. عدم مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا لمتطلبات سوق العمل.

هـ. وجود فجوة بين البرامج التعليمية والممارسة العملية للمهنة.

و. ضعف المهارات والخبرات المهنية لدى ممارسي المهنة.

ز. عدم الاهتمام بالقيم والممارسات الأخلاقية في برامج التعليم المحاسبي.

ح. عدم مواكبة التطور المهني المستمر لمهنة المحاسبة والمراجعة، وعليه انخفاض الكفاءة.

ط. عدم وجود خلفية معرفية بمعايير التعليم المحاسبي الدولية في البيئة الليبية، وعدم إدراك أهمية هذه المعايير في تطوير التعليم المحاسبي.

ي. إن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي هي إحدى القواعد الأساسية التي يتم الاستعانة بها من قبل الدول المتقدمة في تصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي.

2.9 التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ. ضرورة تحديث التشريعات الليبية المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة.

ب. العمل على إعادة النظر في مناهج التعليم المحاسبي لتواكب الحديثة في متطلبات سوق العمل.

ج. التعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية من خلال عقد ورش العمل والمؤتمرات العلمية واللقاءات الإذاعية.

المراجع

ابن إسماعيل، زينب عبد المجيد الصديق. (2011)، " مدى استجابة مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا لمتطلبات منظمة التجارة العالمية"، رسالة ماجستير غير منشورة لكلية الاقتصاد جامعة بنغازي–ليبيا.

ابن صالح، عبدالله سليمان. (2016). " أهمية تطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية في برامج التعليم المحاسبي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية –مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية –جامعة سعد دحلب البليدة– الجزائر، عدد 13، 7–16.

ابن صالح، عبدالله. (2017)، "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية"، رسالة دكتوراة غير منشورة لكلية العلوم الاقتصادية جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف–الجزائر.

آدم، أحمد، ومحمد، موسى. (2015). " تطوير مهنة المحاسبة بين مقتضيات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل في السودان"، مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات – جامعة غرب كردفان – السودان، عدد 10، 315–350.

اشميلة، ميلاد، والطرلي، محمد. (2013). " مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية "، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد الأول، كلية الاقتصاد والتجارة، زليتن جامعة المرقب، 254–292.

الجليلي، مقداد أحمد، ودنون، آلاء عبد الواحد، (2010)، "استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد– جامعة الموصل/العراق، المجلد 32 العدد 99، 1–33.

حشيش، أكرم محمد. (2015). "إطار مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي"، المؤتمر الضريبي الثاني والعشرين بعنوان: تطوير النظام الضريبي المصري في ضوء متطلبات الاستثمار والتنمية – الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب – مصر، مجلد 4، 1–32.

عرب، محمد عبدالعزيز. (2014). " إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الجامعي في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي "، مجلة البحوث المالية والتجارية (كلية التجارة جامعة بور سعيد – مصر)، عدد 1، 166–221.

الفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم. (2014)، "تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي– السعودية، المجلد السابع العدد 16، 109–138.

مدوخ، خيام محمد كامل، (2013)، "واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة لكلية التجارة الجامعة الإسلامية–غزة.

المنصوري، جابر حسين، والمشكور، عماد عبد الستار، (2011)، "مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية"، مجلة كلية التقنية الإدارية– جامعة البصرة – العراق، 1–18.

مهدى، زينب. (2014). "العوامل المؤثرة في جودة الأداء المحاسبي"، مجلة دنانير، العدد السادس، 271– 304.

النجار، وسام، والناغى، محمود. (2018). " تطوير الميثاق المصري لسلوكيات مهنة المحاسبة والمراجعة وأثره على جودة المراجعة"، الفكر المحاسبي – مصر، مج22، ع1، 256–293.

Suttipun,M., Sattayarak,O., Duangpanya,P. , and Runglertkrengkrai,S.(2018)." Relationship between competency as per the international education standards for accounting professionals and the awareness and understanding of the Thai financial reporting standards for small and medium sized enterprises: A case study of accounting professionals in Thailand's southern region", Kasetsart Journal of Social Sciences,PP 1-7.

Pratam ,A.(2015), " Bridging the Gap between Academicians and Practitioners on Accountant Competencies: An Analysis of International Education Standards (IES) Implementation on Indonesia's Accounting Education", Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 211, , pp 19-26.

Slapničar,S., Groff,M., and Štumberger,N.(2014). "Does professional accounting qualification matter for the provision of accounting services?", In Accounting in Central and Eastern Europe. Published online: 20 Aug, pp 255-277.

Zenuni ,B.(2017). " Characteristics of Accountancy Education", European Journal of Social Sciences Education and Research, Vol.10 Nr. 2,pp 34-42.

Kutluk,F., Donmez,A., Utku,B. ,and Erdogan,M.(2012). " Expectation of accounting professionals from accounting education: An Antalya research", Procedia - Social and Behavioral Sciences,vol 62, PP 418 – 423

IFAC,(2010),Handbook of International Education Pronouncements.

IFAC,(2013), International Accounting Education Standards Board, International Federation of Accountants, Website: http://www.ifac.org.

Kostadinovski, A., Dimitrova, J., Svrtinov, V.,(2018), "INTERNATIONAL EDUCATION STANDARDS FOR PROFESSIONAL ACCOUNTANTS", Faculty of Economics, University Goce Delchev – Stip, Macedonia.

IAESB, (2017), International Accounting Education Standards Board, International Education Standards 1-8.

Alain, D., (2015), " International Education Standards for Professional Accountants", Website: http://intec.cnam.fr.